سلسلة الثقافة الرياضية

١٨

العدد الثامن عشر
١٩٩٨م

إسهامات اللعب في تنمية الطفل
(دراسة تحليلية)

إعــداد
الدكتور/ محمد محمد الحماحمي

الناشـــر
ادارة التأهيل الرياضي (قسم برامج التدريب والصقل)
المنامة – البحرين
ص.ب: ٥٧٤٧ ، فاكس: ٦٨٧١٦٣
هاتف ٦٨١١٠١ ، ٦٨٧١٦٣

مجلس ادارة السلسلة

رئيــــس مجلـــس الإدارة : الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة
رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة

نائب رئيس مجلس الإدارة : لواء طبيب / الشيخ على بن عبدالله آل خليفة
مستشار رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة

رئيــــس ومديــر التحريــر : الدكتور / عبدالرحمن أحمد سيار
مدير ادارة التأهيل الرياضي

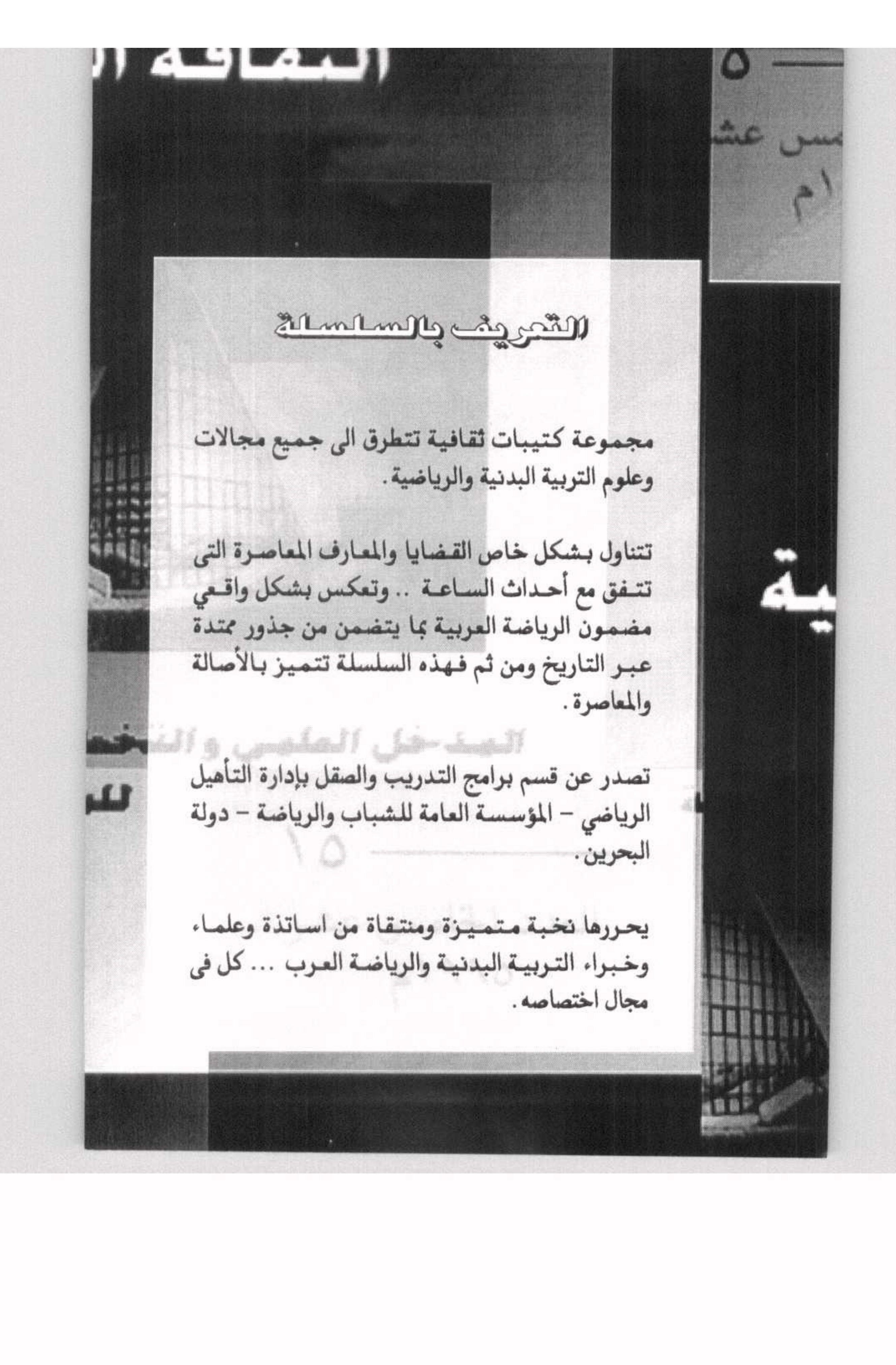
ســــــكرتير التحريـــــر : عبـــاس علـى العالـــــي
أخصائي البرامج الرياضية بإدارة التأهيل الرياضي

الإخراج والإشراف الفني : حسين عقيل صالح
دار الكلمة للنشر والتوزيع - البحرين
ص.ب : ٢٦٤٢٤ - هاتف : ٩٤٥٤٩٢٧

جميع الاتصالات تتم عن طريق رئيس و مدير التحرير
إدارة التأهيل الرياضي
المنامة - البحرين
ص. ب : ٥٧٤٧ - فاكس : ٦٨٧١٦٣ (٠٩٧٣) - هاتف ٦٨١١٠١ ، ٦٨٧١٦٣

جميع المعلومات الواردة فى اعداد السلسلة تحت مسئولية كاتبيها . وإدارة السلسلة غير مسئولة عن أي حقوق معلنة أو خفية تترتب على ذلك.

جميع حقوق الطبع محفوظة
لإدارة التأهيل الرياضي



التعريف بالسلسلة

مجموعة كتيبات ثقافية تتطرق الى جميع مجالات وعلوم التربية البدنية والرياضية.

تتناول بشكل خاص القضايا والمعارف المعاصرة التى تتفق مع أحداث الساعة .. وتعكس بشكل واقعي مضمون الرياضة العربية بما يتضمن من جذور ممتدة عبر التاريخ ومن ثم فهذه السلسلة تتميز بالأصالة والمعاصرة.

تصدر عن قسم برامج التدريب والصقل بإدارة التأهيل الرياضي - المؤسسة العامة للشباب والرياضة - دولة البحرين.

يحررها نخبة متميزة ومنتقاة من اساتذة وعلماء وخبراء التربية البدنية والرياضة العرب ... كل فى مجال اختصاصه.

التعريف بالمؤلف

الدكتور محمد محمد الحماحمي

- دكتوراه الفلسفة في التربية الرياضية من جامعة حلوان.
- استاذ بقسم اصول التربية الرياضية والترويح بكلية التربية الرياضية للبنين بالقاهرة.
- استاذ مشارك بقسم التربية الرياضية بكلية التربية بجامعة ام القرى بمكة المكرمة من ١٩٨٣ - ١٩٨٨
- له العديد من البحوث والمؤلفات العلمية في مجال التربية الرياضية والترويح.
- حاصل على دراسات التربويين من الاكاديمية الاولمبية الدولية بأثينا باليونان في عام ١٩٨٢
- عضو بالجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.
- عضو بالجمعية المصرية للتربية المقارنة.
- عضو بمجلس ادارة الجمعية المصرية للتاريخ الرياضي
- عضو اللجنة العلمية للشباب باكاديمية البحث العلمي.
- عمل مديرا للنشاط الرياضي بنادي الزمالك للالعاب الرياضية في اعوام ١٩٨١، ١٩٨٢، ١٩٨٣
- تولى منصب وكيل منطقة الجيزة لكرة اليد في عامي ١٩٨٢، ١٩٨٣.
- تولى منصب رئيس منطقة الجيزة للريشة الطائرة في عام ١٩٩٢

المحتويات ....

المقدمـــة ٧
اهداف الدراسة ١٢
ماهية اللعب ونظرياته ١٢
الاهمية التربوية للعب ١٥
الاستخلاصات من دراسة اللعب ٢٦
اولا : دور المجتمع ٢٨
ثانيا : دور الاسرة ٢٩
ثالثا : دور المؤسسات التعليمية ٣١
المراجع ٣٤

مقدمة:

إن الإسلام يدعو إلى التجديد الدائم والتطوير في سلوك المجتمع المسلم بقصد إثرائه وارتقائه. ولذا فقد اهتمت التربية الإسلامية بتحقيق النمو الشامل للمسلم.

ويعد كلا من اللعب والترويح أحد النظم التربوية والاجتماعية المكونة لبناء المجتمعات، فهما ضرورة من ضرورات الحياة، وضرورة اجتماعية للإسهام في بناء وتطوير شخصية الفرد المسلم (١٠ : ٢٣١).

وان كان اللعب والترويح عن الذات من الأهمية للمسلم، فان ضرورتهما للطفل تعد ذات أهمية وأولوية خاصة وذلك : (٧ : ١٠١٥)

- لقابلية الطفل للتعليم وهو صغير اكثر من قابلية تعليمه في سن متقدم لحديث رواه البيهقي والطبراني : "العلم في الصغر كالنقش على الحجر".
- لحاجة الطفل إلى ظاهرة اللعب والمرح والترويح اكثر من حاجاته إليها وهو كبير لحديث رواه الترمذي في نوادره : " عرامة الصبي في صغره زيادة في عقله في كبره ".

ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهتم بتربية الأطفال وبرعايتهم منذ طفولتهم المبكرة، ويرى ان للطفل حقوق على والديه في تربيته وفي معاملته.

وعن أبي رافع قال "قلت يا رسول الله للولد علينا حق كحقنا عليهم؟ قال نعم حق الولد على الوالد ان يعلمه الكتابة والسباحة والرمي وان يورثه طيبا". (٣ : ١٩١)

وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال : " ما رأيت أحداً كان ارحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم " . (أخرجه مسلم). (١٠ : ٢٣٤)

فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رقيق المعاملة للأطفال، وكثيرا ما كان يدعوهم للعب معه، فكان خير نموذج يقتدي به في تربية ورعاية الأطفال. ومن أقوال النبي عليه الصلاة والسلام : "لاعب ابنك سبعا وأدبه سبعا وصاحبه سبعا، ثم الق حبله على غاربة " (٣ : ١٩٠)

ولقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشيع الفرح والسرور بين الصغار ويلاعبهم ويمرح معهم ويحثهم على اللعب التربوي والمرح المباح. ويدلي عن البراء بن عازب قوله " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي، فجاء الحسن والحسين أو أحدهما، فركب على ظهره، فكان إذا رفع رأسه مال بيده فامسكه أو أمسكهما، قال نعم المطية مطيتكما (أخرجه الطبرانى) . (١٠:٢٣٤) واخرج ابو يعلى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه قال : رأيت الحسن والحسين رضى الله عنهما على عاتقي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت نعم الفرس تحتكما، فقال عليه الصلاة والسلام : "ونعم الفارسان هما" (٧ : ١٠١٥)

وروى الطبراني عن جابر رضى الله عنه قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يمشي على أربعة - أي على يديه ورجليه - وعلى ظهره الحسن والحسين وهو يقول " نعم الجمل جملكما، ونعم العدلان أنتما " (٣ : ١٩٠) .

وكذلك روى الطبراني عن جابر رضى الله عنه قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فدعينا إلى طعام، فإذا الحسين رضى الله عنه يلعب في الطريق مع صبيان، فأسرع النبي صلى الله عليه وسلم أمام القوم، ثم بسط يده فجعله يفر ههنا وههنا، فيضاحكه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أخذه فجعل إحدى يديه في ذقنه والأخرى بين رأسه وأذنيه، ثم اعتنقه وقبله،

ثم قال "حسين مني وأنا منه. احب الله من احبه، الحسن والحسين سبطان من الأسباط (ولد الولد). (٧ : ١٠١٦)

وقال البيهقي كان أبن الأم سليم يقال له أبو عمير ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما، يمازحه إذا جاء فدخل يوما يمازحه فوجده حزينا، فقال ما لي أرى أبا عمير حزينا، فقالوا يا رسول الله مات نفيره - أي طائره أو بلبله- الذي كان يلعب به، فكان يناديه يا أبا عمير ما فعل النفير؟ (١٠ : ٢٣٤)

وعن عبد الله بن الحارث رضى الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصف عبدالله وعبيد الله وكثير ابن العباس رضى الله عنهم ثم يقول: من سبق الى فله كذا وكذا "، قال: فيستبقون اليه، فيقعون على ظهره وصدره فيقبلهم ويلتزمهم. (٧ : ١٠١٥)

كما حث الرسول الكريم على معاملة الأطفال قدر عقولهم، ومن أقواله صلى الله عليه وسلم "من كان له طفل فليتصابى له" (٣ : ١٩٠). وكذلك روى الطبرانى عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق القائل "أعملوا فكل ميسر لما خلق له". (٧ : ١٠١٠) وكذلك قالت عائشة رضى الله عنهما "امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم " (رواه مسلم وأبو داود) (٧ : ١٠١٠).

ولقد نادى علماء التربية العرب ومنهم ابن سينا بأهمية مراعاة ميول الطفل واستعداداته الفطرية وقدراته الطبيعية، وكذلك أوضح عبدالرحمن الجوزي أهمية الاستعدادات الفطرية لدى الصبي ومراعاتها في توجيهه وإرشاده. (٧ : ١٠١١)

ويؤكد حامد الغزالي على أهمية اللعب للصغير وقيمة اللعب كوسيلة تساعد في تربية الطفل وتعليمه، ويشير إلى أن للعب ثلاث وظائف تربوية

وهي: (١٤: ٢٩١)

- تنمية جسم الطفل ويزيد من قوته.
- الترويح عن الطفل من تعب وعناء الدروس.
- إدخال السرور على قلب الطفل

ولقد أدركت الأمم المتحضرة في عصرنا الحديث رعاية الطفولة والعناية بها وخصصت لها اكبر قدر من اهتمامها. بل لقد أصبح معيار الحضارة بين الأمم هو مقدار اهتمام كل أمة بأطفالها، ولم تعد الدول التي تضع الطفولة في درجة متأخرة من اهتماماتها، تستطيع ان تواكب ركب الحضارة والتقدم.

ففي إنجلترا يحرص المجتمع على ان يتمتع الطفل بكل أسباب السعادة والرفاهية، وفي هذا الصدد يقول المربون والفلاسفة منهم: "قد تضطرنا الظروف لتوزيع الخبز بالبطاقات، وسن بعض القوانين التي قد تحد من حرية الكبار، وقد نقبل ذلك راضين عن طيب خاطر، ولكننا نثور ونرفض أي قيد يمس سعادة الأطفال ورفاهيتهم" (١١: ٢٧)

وفي الولايات المتحدة الأمريكية يجتمع كل عام مؤتمر خاص بالطفولة، وفي افتتاح المؤتمر الحادي والعشرين قال ريتشارد نيكسون Richard Nixon رئيس الولايات المتحدة الأمريكية في ذلك الوقت: "يجب ان تكون الطفولة هي حجر الأساس في بناء مجتمعنا، وذلك لأن الطفل إذا أدرك ان وطنه قد حقق له العزة والكرامة، ولبى له حاجاته، فانه سوف يدين له بالإخلاص والتقدير والحب (١١: ٢٧)

كذلك في الاتحاد السوفيتي يردد المفكرون والتربويون قولهم: "لقد ألغت بلادنا الألقاب و الامتيازات، ولم يعد لدينا أباطرة ولا قياصرة، ولكننا نؤكد دائما ان في بلادنا قيصرا واحد وسيظل يتمتع بكل الامتياز والتقدير، وذلك هو الطفل". (١١: ٢٧).

ويتحدد مستقبل أي مجتمع إلى حد بعيد بالخبرات التربوية التي يكتسبها أفراد الجيل الجديد. ولذا فان الدول المتقدمة تهتم بدراسة واستيعاب كل ما هو جديد في عالم التربية، وتطبيقه في إعداد الأجيال الناشئة. ومن ثم فان الطفولة هي البداية، وتتميز بقابليتها للتشكيل الاجتماعي وللتغير بفعل التجربة والخبرات، إذ يرى كاجان "Kagan" ان مرحلة الطفولة لها دورا هاما في تكوين شخصية الفرد من خلال الخبرات التي يمر بها ويتفاعل معها (٢٩: ١٣).

ومن هذا المنطلق، حظيت الطفولة باهتمام جميع النظم التعليمية والتربوية والاجتماعية والسياسية، باختلاف فلسفاتها وأيديولوجياتها. ولقد تمثل هذا الاهتمام الجدي في تخصيص المنظمات الدولية لعام (١٩٩٧م) ليكون عاما دوليا للطفل.

إلا ان اللعب يستخدم كثيرا في حياتنا اليومية حتى كدنا نفقد هذا الاصطلاح "Terminology" مفهومه ومعناه الحقيقي. إذ ينظر له على أنه أي نشاط هدفه اللهو واستهلاك الوقت بدون ان تكون له دوافع تحركه وتوجهه أو أنه مضيعة لجهود الطفل، أو انه يجب ترك اللعب والالتفات بجدية لأي عمل أو نشاط آخر مفيد. مما أدى إلى تكوين مفاهيم ومدركات خاطئة عن اللعب، وبخاصة لدى الآباء والأمهات، وأصبح لا يعطى لمفهوم اللعب أهميته بقدر ما يستحق في تربية الطفل.

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة إلى تقديم التحليل والتفسير لمفهوم اللعب ولأهميته التربوية وذلك من خلال توضيح إسهامات اللعب في تحقيق التنمية الشاملة للطفل.

وكذلك تهدف الدراسة إلى تقديم استخلاصات وتطبيقات تربوية عن اللعب من خلال الأطر النظرية للعب وفقا لأراء المفكرين والمربين في هذا المجال، للاستفادة منها وبما يتفق وأيدلوجية مجتمعنا العربي.

ماهية اللعب ونظرياته :

اللعب نشاط سلوكي هام يقوم بدور رئيسي في تكوين شخصية الفرد. ويعد الميل إلى اللعب أقوى ميول الطفل الفطرية ظهورا وأبقاها في مراحل نموه المختلفة، وقد يرجع ذلك إلى أن اللعب نشاط تلقائي.

ويأخذ اللعب أشكالا مختلفة باستمرار تتفق مع نمو الطفل وانتقاله من مرحلة نمو إلى مرحلة أخرى، فلكل مرحلة من مراحل النمو ألعابها الخاصة التي تتلاءم مع خصائص الطفل وتتفق مع ميوله واستعداداته وقدراته.

فاوجه نشاط اللعب في الطفولة تكون متنوعة في أشكالها ومضمونها وطرقها، ويتوقف هذا التنوع على احتياجات الطفل في كل مرحلة من مراحل نموه، وكذلك على المؤثرات الاجتماعية والثقافية والبيئية التي تحيط بالطفل.

ولقد أدى الاهتمام الجدي بدراسة اللعب إلى قيام علماء سيكولوجية الطفل بإجراء بحوث متعددة حول ظاهرة اللعب كأداة للتطبيقات العلمية في التربية، وكذلك اهتم علماء النفس الذين يدرسون النمو الطبيعي اهتماما واسع النطاق بوصف اللعب وتصنيفه طبقا للواقع.

فقد قام سترن "Stern" العالم النفسي المتخصص في الأطفال بتقسيم اللعب إلى لعب فردى ولعب جماعي. أما شارلوت بوهلر "Charlotte Buhler" وهى أخصائية نفسية أخرى، فقد صنفت اللعب إلى أنواع مختلفة، منها اللعب الوظيفي، واللعب الإيهامي، واللعب السلبي. وعرفت اللعب بأنه مصدر سرور (٥: ٥٩). ويصنف هنريو "Henriot" اللعب إلى اللعب الإيهامي، اللعب الواقعي، اللعب الواقعي الإيهامي. (١: ٣٣، ٣٤)

ويعتبر هربارت سبنسر "Herbert Spencer" ان اللعب هو اصل الفنون ويؤكد هويزنجا "Huizinga" على أن اللعب يعد من اقدم أنواع الثقافة، وان الحضارة، مستمدة من اللعب، فمظاهر النشاط الابتكاري كالفن والمهن والكشف العلمي تمت بصلة وثيقة إلى اللعب. (٥: ٢٣٨)، (١: ٢٢).

وتعرف كاترين تايلور "K. Taylor" اللعب بأنه يمثل حياة الطفل، فهو التربية والاستكشاف، والتعبير الذاتي، وليس مجرد وسيلة لتمضية الوقت واللهو. (٣٩: ٩١)

والدراسات والبحوث التي أجريت حول هذه الظاهرة، تؤكد على ان اللعب هو مدخل وظيفي لعالم الطفولة، ويؤثر في تشكيل شخصية الفرد في سنوات طفولته، وهى تلك الفترة التي يتفق علماء النفس حول أهميتها كركيزة أساسية للبناء النفسي للفرد في مراحل نموه المتعاقبة.

فقد اجمع الباحثون على ان اللعب بمختلف مظاهره يعد من اهم العوامل التي يجل شأنها في تربية الإنسان. ولكنهم اختلفوا فيما بينهم حول تحديد

ما يؤديه اللعب من وظائف وكذلك تفسيره.

ونتيجة للدراسات العلمية، تم إقرار عدة. نظريات للعب "Theories of play" وتحاول كل نظرية منها التأكيد على مظهر مختلف من مظاهر اللعب.(١٣) (١٧) (١٨) (٢٤) (٣٢) (٣٣)

إذ يرى فريدريك فون شيلر "Friedrich Von Schiller" ان اللعب هو التعبير عن الطاقة الخصبة، وكذلك يرى هربارت سبنسر "Herber Spencer" ان للعب أهمية في استنفاد الطاقة الزائدة "Surplus Energy".

ويؤكد جوتس موث "Guts Muth" على أهمية اللعب في الترويح عن الذات، ويؤيده باتريك "Patrick" في ان نشاط اللعب لا يتطلب توتر الأعصاب وشدة الانتباه والتركيز التي يتصف بها العمل الذهني بينما يرى شالر "Schaller" ان اللعب يجدد القوى المشرفة على الانهيار وكذلك يدافع لازاروس "Lazarus" عن اللعب الإيجابي كمجدد للقوى وللحيوية وبأنه يحقق الاسترخاء للجسم، إذ يرى كل منهما ان اللعب يحقق الاسترخاء للجسم وتجديد نشاطه وحيويته (نظرية الاسترخاء أو الترويح).

ويشير كارل جروس "Karl Gross" ان اللعب هو الإعداد للحياة ومن خلال مناشطه يتدرب الأطفال على المهارات الأساسية، وان اللعب يعد نشاطا فطريا (نظرية الإعداد للحياة).

ويوضح كارت "Kart" أهمية اللعب في النمو الجسمي وفى تدريب قوى الطفل على تأدية وظائفها، وان اللعب يعد من أهم العوامل التي تساعد على نمو أعضاء الجسم وأجهزته وبخاصة المخ (نظرية النمو الجسمي)، كما أوضح كارت أيضا ان للعب دورا هاما في إشباع ميوله من خلال مناشط اللعب، والتي يتسبب عن عدم إشباعها حالة من التوتر والإحباط (نظرية التهدئة). وكذلك

يرى كونراد لانج "Konard Lange" ان اللعب يحقق التوازن النفسي للفرد (نظرية التوازن).

ويتفق كلاً من برنارد ماسون "Bernard Masson" ، الفريد آدلر "Alfreid Adlar" في ان اللعب هو التعبير عن الذات "Self expression" وان الميول النفسية هي التي تدفع الفرد إلى اختيار أنماط نشاطه وفقا لقدراته واستعداداته (نظرية التعبير الذاتي).

بينما تشير نظرية الاتصال الاجتماعي "Social Contact" ان اللعب يتأثر بالبيئة الاجتماعية للفرد، ومن ثم يلتقط الطفل من بيئته الاجتماعية أنماط النشاط والسلوك السائدة في مجتمعه. ولقد أكدت العديد من الدراسات العلمية التي تناولت لعب الأطفال، بان اللعب يتأثر بالبيئة اكثر من تأثره بالوراثة.

في حين أن ستانلى هول "Stanley Hall" يرى ان الطفل يكرر في اللعب اهتمامات وتجارب أسلافه بالتسلسل الذي حدثت به قبل العصر التاريخي، وان اللعب متوارث من جيل إلى جيل منذ اقدم العصور "Recapitulation inherintance theory of play" . إلا ان العديد من الأبحاث ومنها دراسات ليمان "Lehman" ، ويتى "Witty" أوضحت إلى ان لعب الأطفال يتأثر بطبيعة الطفل وببيئته الاجتماعية.

الأهمية التربوية للعب :

لاشك انه من المشوق دائما ان نجد في الماضي جذورا للمعلومات الحديثة عن اللعب. فكثيرا ما يذكر أن افلاطون كان أول من أدرك القيمة العملية

للعب. وكذلك رأى أرسطو ضرورة تشجيع الأطفال على اللعب بالأشياء التي سوف يحتاجون جديا إلى استخدامها عندما يرشدون. (٨: ١٣)
ومع بداية عصر النهضة زاد الاهتمام بأهمية اللعب ولقد نادى بذلك المربون في ذلك الوقت.

فجوهان كومينوس "Johan Comenius" كان يرى ان الجسم يجب آن ينمو عن طريق الحركة، كما ينمو الطفل عن طريق الكتب. ولذا قسم اليوم المثالي للطفل إلى ثلاث فترات: فترة للنوم، وفترة للنمو العقلي، وفترة للترويح البدني المتعدد الأنواع (١٨: ١٤٤).

كما نادى جان جاك روسو "Jean Jacques Rousseau" بمنح الطفل حرية كبيرة في الحركة واللعب أيمانا منه بالتربية وفقا للطبيعة. (٢٠)
ولقد وضع "روسو" أفكاره التربوية في كتابه أميل "Emile" وهو يتكون من خمسة أجزاء ولقد تناول الجزء الأول تربية الطفل من الميلاد حتى سن الخامسة، ولقد أشار بترك الطفل للعب الحر حتى ينمو جسمه وصحته، أما الجزء الثاني فقد تناول تربية الطفل من سن الخامسة وحتى سن الثانية عشرة، ولقد أوضح ان الهدف من التربية في هذه المرحلة هو تنمية الحواس، وان تكون الرياضة والألعاب والفنون اليدوية هي وسائل تنمية حواس الطفل وخبراته. (١٤: ٣٤٧-٣٥٣)

وكذلك نادت ماريا منتسورى "Maria Montessori" بأهمية إعطاء الأطفال حرية واسعة النطاق في حركتهم وألعابهم واستخدام لعبهم، وقصر عمل المربين على عملية الإرشاد، وكذلك اهتمت بتدريب الحواس والإدراك الحسي لدى الأطفال.

ولقد اهتمت بتعليم ذوى العاهات العقلية ونجحت في ذلك، واستخلصت من تجاربها ودراستها ان لتربية الحواس أثرا في تربية العقل، وانه يمكن تنمية

الحواس من خلال تمرينات ولعب خاصة يتم إعدادها، وانه يجب أن يقوم الطفل نفسه بهذه التمرينات ويسير فيها وفقا لقوته. (١١: ٨٧)

وبعد نجاحها في تعليم ذوى العاهات انتقلت إلى تعليم الأطفال العاديين، اذ نادت بان الطفل جسم ينمو وروح تنمو، ومن ثم يجب مساعدة الفرد في النمو الجسمي والنفسي والعقلي وفى تنمية شخصيته.

ومن اللعب التعليمية واوجه النشاط التي استخدمتها منتسورى في تنمية الحواس وتقوية الأجسام، البندول، الأرجوحة، المشي، الجرى، الغناء، الرحلات (١٢: ١١٦، ١١٧).

وكذلك رأت منتسورى انه من الأهمية مراعاة ميول واهتمامات الأطفال اذا كان يراد للعملية التعليمية أن تبقى متحررة من الصراعات، وان يتم تنميتها من خلال الممارسة. ويعد النشاط المستقل أحد المفاهيم الرئيسية لنظامها التعليمي، اذ تشير الى أن الطفل يكون كما يكون ليس بسبب المدرسين ولكن كنتيجة لما يقوم به هو نفسه. ولم تقصر النشاط المستقل على تنمية كلا من الإدراك الحسي والفكر، بل امتد ليشمل تطوير جوانب الشخصية الإنسانية ككل. إلا إنها أوضحت ان ذلك لا يتحقق الا من خلال توفير مناخ من الحرية، على أن يكون مرتبطا بالنظام والمسئولية، وأن يكون لدى الأطفال فهما إيحائيا لأنماط تحقيق الذات من خلال النشاط المستقل.(١٥: ١٥٩)

أما فريدريك فروبل "Friedrick Frobel" فقد أظهر المغزى الفلسفي للعب واقترح أيضا كيفية الاستفادة من اللعب في العملية التربوية والتعليمية، إذ يقول: "ان اللعب نشاط تلقائي ونفسي، وفى الوقت نفسه مثال للحياة البشرية في مجموعها، ولذلك كان مقرونا دائما بالفرح والحرية والرضا والراحة النفسية والجسمية والسلام العالمي.

ولقد وضع فروبل أساس نظريته التربوية على فكرة مؤداها ان الإنسان تنمو قدراته من خلال نشاطه. ولقد أدى به إدراكه العميق بقيمة النشاط في تكوين شخصية الفرد الى توضيح كيفية ان لكل أشكال النشاط - اللعب والتعلم والعمل - ميزاتها في التعليم الحقيقي للإنسان. وانه من خلال اللعب وباللعب تنمو شخصية الطفل نمو متكاملاً، ولهذا لا ينبغي ان يكون اللعب نشاطا عضوياً ويترك للصدفة البحتة. (٩: ١٥٥ - ١٥٧)

ويعزو بياجيه "Piaget" عملية النمو العقلي عند الأطفال إلي عمليتي التمثيل "Assimilation" والملائمة "Accomodation" . إذ يرى ان عملية التمثيل هي النشاط الذي يؤديه الطفل لتحويل وتغيير ما يتلقاه من معلومات الى بنى معرفية ، تشكل جزءاً لا يتجزأ من ذاته. أما الملاءمة أو التكيف فهي النشاط الذي يقوم به الطفل ليتكيف أو يتوافق مع عالمه الخارجي الذي يحيط به لتمثيل المعلومات ومن خلال التبادل المستمر والنشط بين عمليتي التمثيل والتكيف يتحقق النمو العقلي. (٣٤) (٣٧) وكذلك يفرق بياجيه بين اللعب كتكرار لنشاط تم إتقانه، وبين تكرار نشاط يهدف الى فهم هذا النشاط، إذ ان الأخير هو بحث أو استقصاء ويتضمن ملاءمة الحقيقة. ويؤكد ان المعرفة الأولية للطفل تبدو في الحركة. فمن خلال الاكتشاف وحركات اللعب يتهيأ للطفل معرفته التالية، وخاصة إدراكه لمعاني الكلمات وحصيلته اللغوية.

ولقد أوضحت نتائج دراسة كولتسوفا إن نمو القدرة على الكلام عند الأطفال ترتبط ارتباطا وثيقا بالحركات، وان النشاط الحركي المنظم في أثناء حدوث الكلام له تأثير إيجابي على النمو العقلي للطفل، وهو يساعد على تنمية عمليات التفكير والانتباه والتذكر. (٤: ٣)

وتؤكد دراسات (الكونين، ١٩٧٩، اتو واخرون ١٩٧٩) ان مواجهة الطفل لبيئته عن طريق اللعب ومن خلال تقليده باللعب لما يراه ويسمعه ويختبره، إنما

يكسبه المعرفة المتصلة بالواقع وينمي قدراته العقلية والعضوية، ويتيح له الفرصة لتكوين اتجاهات إيجابية نحو الآخرين، ونحو النواتج التعليمية والتربوية للنشاط، وكذلك نحو ذاته. كما أن أنماط السلوك وسمات الشخصية تصبح أكثر وضوحا وإيجابية. (١٦: ٢٨)

كما أوضحت دراسات ادرينثى "Adernethy" ودراسات بايلي "Bailey" وجود علاقة إيجابية بين ارتفاع الذكاء والنمو الجسمي الأفضل لدى الأطفال منذ الطفولة المبكرة وحتى نهاية المراهقة بسبب عدة متغيرات منها التغذية وممارسة النشاط الحركي. (٨: ١٣٦)

ولقد أثبتت دراسات جاردنر "Gardner" التي أجريت على مجموعات من الأطفال في عدد من المدارس ورياض الأطفال في إنجلترا، والتي تستخدم نشاط اللعب كأساس لطريقة التعليم، ان للعب أهمية في النمو المعرفي والنمو المهارى لديهم، وفى كافة جوانب بنيتهم الشخصية. (١: ١٥٨)، (٨: ١٢٢)

كما اتضح من دراسة بيرى "Perry" انه من خلال اهتمام الطفل باللعب بالدمى والألعاب التكنولوجية المعاصرة، ومن خلال ملاحظة بنائها ونظام العمل فيها، نمت حصيلتهم اللغوية، ونمت معارفهم، إذ تعلموا من خلال اللعب بالروافع الآلية (الونشات) الكثير من المبادئ العلمية ونظام البكرات "Pully system". كما تعلموا مبادئ الطفو والكثافة والوزن النوعي وقانون أرشيميدس من خلال لعبهم بأحواض الماء والقوارب الخشبية والبلاستيكية وقطع المعادن. (١: ١٥٩، ١٦٠)

ويشير كوربين "Corbin" إلى ان النشاط الحركي للطفل ينمى في الطفل مهارات الاتصال، السلوك الاجتماعي، القيادة، التعاون، الإدراك الاجتماعي، وكذلك ينمى العلاقات بين الأطفال وبعضهم، ويحقق الثبات الانفعالي. (٢١: ٦٥)

وكذلك يوضح كوربين ان لممارسة النشاط الحركي تأثيرا على المجال المعرفي للطفل اذ انه يتذكر معلومات عن قواعد اللعب، معلومات عن الصحة اللامان والسلامة، معلومات عن المهارات واللياقة. أما عن الفهم فالطفل يستوعب حقائق اللعب ويفسر معنى اللياقة ويزداد نموه للتنبؤ بمجريات اللعب. وفى عملية التطبيق فهو يستخدم ما تعلمه في مهارات وانماط حركية في مواقف اللعب، كما يطبق في نشاطه قواعد اللعب. وكذلك من الناحية التحليلية فان الطفل تزداد قدرته على تحديد وتصنيف وإيجاد العلاقات بين المهارات وأنماط الحركة والعضلات المشتركة في تأدية النشاط، ومن ثم يتحقق له القدرة على التمييز بين الحقائق ومدى ارتباطها بالنشاط وتحليل النشاط الى مكوناته الجزئية مما يساعد على فهم تنظيماته البنائية. أما من حيث التركيب فان الطفل تزداد قدرته على وضع الأجزاء معا لتكوين ما هو جديد، ومن ثم يقوم بتصنيف أوجه النشاط والأنماط الحركية وطرق اللعب المناسبة له. كما أن الطفل يستطيع ان يقوم مستوى مهاراته ولياقته وأدائه وكذلك الحكم على قيمة النشاط. (٢١: ٦٣، ٦٤)

كما أكد على أهمية النشاط الحركي لتنمية اللياقة البدنية والمهارات الحركية ودوره في النمو المعرفي والنمو الانفعالي والنمو الاجتماعي.

وتشير ايفيلين شيور "Evelyn Schurr" إلى ان النشاط الحركي للطفل يعنى: الحياة، استكشاف الذات، استكشاف البيئة المادية والاجتماعية، الحرية، الأمان، وسيلة اتصال السرور والمرح، القبول الاجتماعي. (٣٦: ١٢)

فاوجه النشاط الحركي تساهم في تنمية الطفل اجتماعيا من خلال اكتسابه للمهارات الاجتماعية وللقيم الأخلاقية مما يؤدى إلى تفاعله اجتماعيا وتكيفه وتعاونه وانتمائه اجتماعيا، وكذلك احترامه للمبادئ وللقواعد وللسلطة. (٣٦: ١٠)

وان لأوجه النشاط الحركي قيمتها في النمو العقلي للطفل. إذ أن

إسهامات النشاط الحركي في تنمية اللياقة البدنية للطفل وفى تكيفه اجتماعيا وانفعاليا، يؤدى إلى تكوين مفهوم جيد لذاته والى التعلم الدراسي الجيد وزيادة دوافعه للتعلم. (٣٦: ٩)

ويشير بيوتشر "Bucher" وساكستون "Thaxton" الى ان الطفل يحقق نموه وتقدمه من خلال اللعب والنشاط الحركي. إذ يعد اللعب رحلة استكشاف ومتعة واستقصاء لجوهر شخصية الطفل ولنوع البيئة المحيطة به، مما يكسبه من خبرات تساعده على النجاح في حياته. وكذلك يساهم النشاط الحركي في إشباع حاجة الطفل بالاتصال بغيره من الأطفال، وينمى ثقته بنفسه، ويساعده على الفهم الجيد لشخصيته وللعلاقات الإنسانية. (١٩: ٤، ٥)

ويشير كل من هول "Hall" سويينى "Sweeny" ايثر "Esser" إلى ان الهدف الأولى لأي برنامج للنشاط أو للحركة هو تحقيق النمو للطفل في المجالات الستة التالية :

١ - اللياقة البدنية.
٢ - المهارات الحركية.
٣ - الصحة
٤ - المهارات الاجتماعية
٥ - الجانب الانفعالي.
٦ - المهارات المعرفية. (٢٥: ١٠، ١١)

ويرى سكوت "Scott" ان للعب تأثيرا إيجابيا في أنماط السلوك وفى شخصية الطفل وكذلك في تقديره لذاته ويؤكد كاول "Cowell" على أن لمهارات اللعب أهمية في تكوين علاقات وصداقات بين الأطفال وبعضهم، وفى تنمية الإدراك الاجتماعي لديهم وفى اكتسابهم لسمات القيادة والتعاون. (٣٠: ٦ - ١٢).

ويوضح فانير "Vannier" وآخرون ان للعب دورا هاما في تنمية الحركات الأساسية للطفل وتحسين توافقه العضلي والعصبي وفى نمو واستقرار مهاراته الحركية، وكذلك يسهم اللعب في التنمية العضوية للطفل وفي التأثير الإيجابي على أجهزته الحيوية وفى نمو مهارات الإدراك الحسي لديه، وكذلك في تنمية مفهوم الذات لديه وصورة جسمه إذ ان الطفل من خلال نشاطه في اللعب يكتشف قدراته البدنية والحركية و كيفية استخدام أجزاء جسمه، ويتعلم أيضا كيفية التفاعل والانتماء الجماعي. (٤١: ٧ - ١٤)

ولكي يتحقق النمو للطفل ولكي يكون في صحة جيدة، فانه يحتاج الى ممارسة النشاط الحركي لمدة أربع ساعات يوميا مستخدما في ذلك عضلاته الكبيرة. (٤١: ٨)

وقد أكد جيمس سالى "James Sally" ان اللعب ضروري للنشاط الاجتماعي، وأنه حالة سارة إذ ان الأطفال يغلب عليهم الضحك أثناء لعبهم، فالضحك يكون بمثابة دلالة على السرور. (٨: ٢٢)

وعن الضحك يقول لوينفيلد "Lowenfeld" ان في الإنسان طاقة زائدة يحسن أن يصرفها عن طريق الضحك في الوقت المناسب، واذا لم تصرف هذه الطاقة عن هذا الطريق كان لها أثر سيئ على النمو العقلي فتعطله وتعوقه عن التقدم. (٣٣: ٥٩)

ويشير كلا من كلاكيان "Kalakian" وجولدمان "Goldman" ان الطفل من خلال نشاطه في اللعب يتعلم الكثير عن قدراته واستعداداته مما يساعده على تكوين مفهوم أوضح عن ذاته إذ تتكون لديه اتجاهات إيجابية نحو جسمه النامي و كيفية استخدامه لاجزاء جسمه ونوع المهارات التي يمكنه اكتسابها والنبوغ فيها. ومن ثم يكون فكرة عن مفهوم ذاته الجسمية وينمو مفهوم الذات لديه ويتطور بتزايد الخبرات المربية التي يكتسبها من خلال حركته ونشاطه

في اللعب. (٣٠: ٥ - ٨)

ومن ناحية أخرى فقد استخدم اللعب في العلاج النفسي، إذ وجد ان طريقة اللعب العلاجي "play therapy" تعد من الطرق الفعالة للعلاج النفسي وخاصة مع الأطفال.

ولقد استخدم فرويد "Freud" اللعب لأول مرة مصادفة في العلاج النفسي. إلا ان آراء فرويد عن اللعب في أنواع العلاج المختلفة. والمستمدة من نظرية التحليل النفسي كان لها آثارا مباشرة، وطبقت على الأطفال ذوى الاضطراب النفسي. ومعظم هذه الأنواع من العلاج استخدم فيها اللعب التلقائي واللعب الخيالي.

فقد استخدمت هرمين هج هلموث "Hermine Hug Helmuth" ظاهرة اللعب في علاج الأطفال المضطربي العقل بغرض ملاحظتهم وفي فهمهم، وكذلك استخدمت ميلاني كلين "Melanie Klein" اللعب التلقائي في علاج الأطفال المضطربين نفسيا، وافترضت ان ما يقوم به الطفل خلال اللعب الحر يرمز إلى الرغبات والمخاوف والصراعات غير الشعورية. (٥: ٢٨٦)

في حين استخدم كل من سيموندس "Symonds" وآمن ورينيسون "Amen and Renison" اللعب الخيالي لعلاج حالات القلق والتوتر عند الأطفال. (٨: ١٢٥)

ففي اللعب يكون الطفل على سجيته وتتكشف تلقائيا رغباته واتجاهاته وتتضح طبيعة سلوكه.

ويستفيد المعالج النفسي من لعب الطفل كوسيلة للتعبير الرمزي عن خبراته - الطفل - في عالم الواقع. فالطفل في أثناء لعبه يعبر بصورة رمزية

عن مواقف من حياته ويعكس صورا لحياته العائلية ولطريقة تربية الوالدين له.

ويستفاد من اللعب في عملية العلاج النفسي للطفل المشكل أو المصاب باضطرابات نفسية، وذلك بتفريغ، انفعالاته ورغباته ونزعاته العدوانية ومخاوفه وتوتراته.

ومن الأهمية التربوية مساعدة الطفل على تحديد الأهداف والطرق والوسائل المرتبطة بنشاطه واكتشافها بأكبر قدر ممكن من الاستقلالية. وذلك من خلال تقديم التوجيهات والإرشادات حتى يمكن للأطفال من تحديد أهدافهم بأنفسهم وتقرير الطرق و الوسائل المتصلة بها (انون ١٩٧٦، جاليرين ١٩٦٧، تاليزنيا ١٩٧٩، بيبج ١٩٧١، أوهل ١٩٧٣، لومبشر واخرون ١٩٧٨، كوساكوسى واوتريش١٩٧٣). (١٦: ٣٥)

فاللعب في ذاته لاينطوى بدرجة كبيرة على قيمة تربوية، ولكنه يكتسب قيمته من خلال تنظيمه وتوجيهه تربويا.

وتؤكد دراسات (كلوز، كينل ١٩٧٦) على أهمية الأبعاد التي تربط بين الطفل والقائمين على رعايته. (٢: ٤٣)

فالطفل يلعب حينما يريد ان يلعب وبالكيفية التي يراها، وفى لعبه لا يراعي مواعيد معينة للعبه أو يضع اعتبارات للمكان الذي يزاول فيه لعبه. ولذا يجب مراعاة اختيار طرق تقديم اللعب وكذلك تنظيمه بحيث يؤدى ذلك إلى تحقيق الأهداف المرجوة من لعب الطفل.

ولقد أوضحت مارى بولاسكى "Mari Pulaski" ان اللعب يتوقف أيضا على نوع أدوات اللعب وعلى خيال الطفل ومدى حريته في اللعب ولذا تفضل تزويده بأدوات متنوعة ليلعب بها وذلك حتى يشبع ميوله وينمو لديه الابتكار. (٣١)

ويشير (ليونتيف ١٩٧٥) إلى ضرورة توافر مختلف أوجه النشاط التي تؤدى إلى إقامة علاقات مع واقع الطفل، والتي توفر كذلك الظروف المناسبة للتزود بالثقافة الإنسانية، والتي تؤدى إلى إيجاد الحافز لتحقيق التنمية الشاملة للشخصية الإنسانية. (١٦: ٢٨)

وقد أصبح اللعب من الوسائل الفعالة المستخدمة في التربية. ولقد تنبه علماء التربية الي أهمية اللعب، فأدخلوا اللعب المعتمد على باعث في ميدان التربية، وشاع في المدارس ودور التعليم، ويطلق على هذه الطرق التعليم عن طريق اللعب. (٦: ٣٧)

فالطفل يتعرف على الأشكال والألوان والأحجام، وتنمو لديه محكات التمييز بين موضوعات العالم المحيط به، وينمي الكثير من مهاراته خلال العاب الاستكشاف والجمع "collection" التي يقوم بها. كما انه يتعلم الكثير عن جسمه وقدراته ويتكون لديه اتجاهات حول مفهوم الذات الجسمية.

فمن اللعبات التي تشوق الطفل، لعبة المكعبات المكتوب عليها الحروف الأبجدية، ولعبة المكعبات تفيد في تعليم الطفل التمييز بين الحروف وكذلك في تكوين الكلمات.

وكذلك يمكن من خلال كتابة مجموعتين من الحروف المتشابهة على بعض الكروت أو الورق المقوى أو علب الكبريت أو الصفيح، ثم كتابة مجموعة أخرى من الحروف المختلفة، ان تعلم الطفل التمييز بين الحروف المتشابهة والمختلفة، وذلك بأن نطلب منه تصنيف هذه الحروف المكتوبة على الأشياء إلى مجموعتين إحداهما تشمل الحروف المتشابهة والأخرى الحروف المختلفة.

ويمكن أيضا تنمية قوة الملاحظة عند الطفل من خلال اللعب، وذلك بأن نكتب بعض الحروف أو نرسم بعض الأشكال على عدد من الكروت، وبعد أن يطلع عليها الطفل نطلب منه أن يغمض عينيه، ثم نسحب كارتا من هذه

الكروت التي اطلع عليها من قبل، ونطلب منه بعد ذلك تحديد الكارت الذي تم إخفاؤه.

ومن الحقائق التي أصبحت راسخة ان كلا من محتوى وتنمية الشخصية ومنهجها يعتمد - إلى حد بعيد - على النشاط وان الشخصية تنمو من خلاله، وذلك من خلال المواجهة النشطة للبيئة في ظروف حياتيه معينة.
ويؤكد ماكارينكو على التأثير البالغ للعب في تشكيل شخصية الطفل اذ يرى ان اللعب في حياة الطفل له الأهمية التي ينطوي عليها العمل في حياة الكبار ومن ثم فان تربية الطفل كشخصية للمستقبل ينبغي ان تقوم لاعلى استبعاد اللعب من حياة الأطفال، و إنما على حسن تنظيمه، بحيث يؤدى إلى تكوين الخصائص البنائية للطفل في نموه. (٨: ١١٧)

ومما تقدم نستطيع ان نؤكد انه كلما زاد نشاط الطفل كلما زادت الفرص المتاحة لنموه ولتعلمه ولاكتسابه العديد من الخبرات التربوية.

فالجسم والحركة هما مصدر كل اتصال مع الذات ومع المجتمع، وسوف يظل اللعب هو الأسلوب الطبيعي الذاتي لتعليم الطفل، وتكمله وسائل أخرى تربوية لتحقيق الأهداف الاجتماعية والتربوية التي ينشدها المجتمع الراقي.

لذا يجب ان نولى اهتمامنا للعب الأطفال وان نقدم لهم كل الخبرات التربوية لإشباع ميولهم ودوافعهم وحاجاتهم المختلفة.

الاستخلاصات من دراسة اللعب :

- الميل للعب عملية طبيعية وتلقائية، لذا يجب الاستفادة من الميل الفطري

الى اللعب في مساعدة الطفل على النمو الشامل والمتزن.

- تفهم اللعب وأصوله وقواعده وارتباطه بعملية النمو كعملية بيولوجية ونفسية، انما يساعد على اختيار النوع المناسب من ألوان اللعب بما يتمشى مع المرحلة السنية للطفل، وبما يتلاءم مع قدراته واستعداداته ومستوى نضجه وبما يشبع ميوله ودوافعه وحاجاته.
- اختيار طرق تقديم اللعب المناسبة للمرحلة السنية للطفل ولطبيعة النشاط المقدم، ومراعاة توفير و إعداد أدوات وأماكن اللعب.
- ان يتم اللعب مع توجيه و إرشاد الطفل.
- مراعاة الفروق الفردية في اللعب بين البنين والبنات وكذلك بين لعب الأطفال الأذكياء ولعب الأطفال المعوقين.

إذ تفضل البنات اللعب بالدمى والألعاب الخاصة بالتدبير المنزلي والخرز والمكعبات، بينما يفضل الأولاد اللعب باللعب المتحركة والآلية والعاب المطاردة.

ويشير هونزيك "Honzik" الى ان الأولاد يلعبون بعنف اكثر من البنات، وان الأولاد يبدون اهتماما اكبر من البنات باللعب. (٢٧)

وكذلك لقد اثبت تيرمان "Terman" ان لعب الأطفال الأذكياء يتميز بوجه عام بأنه اكثر نزوعا واكثر نضجا وإبداعا في حين يظهر الأطفال المتخلفون إبداعا اقل في مناشط اللعب ويفضلون الألعاب الخالية من القواعد المعقدة، والألعاب التي يمارسها أطفال اصغر منهم سنا. (٤٠)

- الاستفادة من طرق لعب الأطفال في كل من التشخيص والعلاج النفسي.
- الاستفادة من اللعب في العملية التعليمية للأطفال.
- الاعتراف بحق الطفل في اللعب والانطلاق للحركة لكي يحقق ذاته وحتى تتهيئ له الفرصة لتنمية الشخصية المتكاملة حتى يستطيع التكيف والتلاؤم مع مجتمعه.

وفى ضوء دراسة ماهية اللعب وأهميته التربوية ونظرياته، وفى ضوء ماتم استخلاصه من حقائق علمية، فان الباحث يتقدم بمرئيات التالية بغرض الاهتمام الجدي يلعب الأطفال على مستوى المجتمع والأسرة ودور التعلم:

أولا: دور المجتمع :

يجب على المجتمع ان يولى الطفل أهمية خاصة، ويمكن ان يتحقق ذلك من خلال:

- العمل على تكوين الاتجاهات إيجابية لدى الكبار نحو لعب الأطفال من خلال وسائل الاتصال
- أعداد وصقل المربين في مجال الحضانة ورياض الأطفال، إعدادا مهنيا مناسبا على مستوى الجامعة.
- العمل على توفير مساحات اللعب وتزويدها بالإمكانات المناسبة.
- التوسع في صناعة لعب الأطفال، وخاصة التى تساعد على تنمية الطفل.
- التوسع في إعداد البرامج الإذاعية للأطفال مع مراعاة :
  - تنوع البرامج المقدمة ومناسبتها للمرحلة السنية.
  - التكامل والشمول في مادة البرامج.
  - التوقيت المناسب لعرض البرامج.
  - توجيه برامج إذاعية للأباء والأمهات وأولياء الأمور بغرض تعريفهم بطرق الكشف عن ميول أطفالهم للهوايات، والعمل على تنميتها.
- الاهتمام بإصدار المادة المطبوعة للأطفال، مع مراعاة:
  - التوسع في إصدار المطبوعات الخاصة بتعليم أوجه النشاط الحركي وبالهوايات ككتب (تعليم السباحة - الرماية - الصيد - الفروسية - الغطس - الجمباز - الشطرنج - الرسم - فن التطريز).
  - توفير المادة المطبوعة لكل مرحلة سنية وبما يتفق وخصائص النمو

لكل مرحلة.

- تخصيص قسم للألعاب الثقافية للطفل في الصحف اليومية.
- الاهتمام بإصدار المطبوعات المصورة والملونة.

- زيادة الاهتمام بإقامة المهرجانات الرياضية والترويحية للأطفال.
- توفير المكتبات العامة في المدن، كذلك المكتبات المتنقلة بين الأحياء.
- زيادة الاهتمام بتنظيم المعارض الثقافية والفنية للأطفال.
- الاهتمام بالألعاب الشعبية المرتبطة بالتراث العربي والإسلامي.
- توجيه العناية بالريف وإعداد برامج للأطفال تتفق وظروف البيئة وبالعادات والتقاليد السائدة في الريف.
- توفير وسائل اللعب الخاصة بالأطفال المعوقين.
- توقيع اتفاقات دولية مع الدول الصديقة لتبادل الخبرات في مجال العاب الطفل الترويحية والرياضية، وفى مجال الألعاب الثقافية و الفنية.
- تنظيم المعسكرات البيئية والدولية للأطفال.
- توفير الإمكانات الخاصة باللعب في دور التعليم.
- تشجيع الهيئات العلمية على إجراء البحوث والدراسات في مجال اللعب والتربية الحركية والترويح للأطفال

ثانيا : دور الأسرة :

تتمثل أهمية الأسرة في أنها العالم الأول الذي يستقبل الطفل. ولذا يجب ان تهتم بلعب الطفل. ويمكن ان يتحقق ذلك لها من خلال:

- تزويد الطفل باللعب المختلفة (العاب الفك والتركيب، والألعاب الآلية، الألعاب الزنبركية، الكرات ذات الأحجام والألوان المختلفة، الأطواق، الصولجانات، المكعبات ...).
- تزويد الطفل بما يحتاج إليه من أدوات للألعاب الفنية (أقلام التلوين،

طباشير ملون، ورق للرسم، ورق قص ولصق، الصلصال، أنواع مختلفة من فرش الرسم، ألوان ماء، أوان صغيرة للألوان، أدوات النجارة، بيانو صغير...).

- تشجيع الطفل على الابتكار والإبداع، وذلك بان يطلب منه:
  - رسم قصة بالصور.
  - عمل صور من الورق الملون.
  - زخرفة الأشياء بالألوان المختلفة.
  - قطع ونشر المواد.
  - تصميم ملابس للعرض.
  - ابتكار التصميمات بالمكعبات.
  - عمل نماذج باستخدام الخشب أو الورق أو المعادن .. لبعض وجوه النشاط الإنشائية، كالمباني، والعربات، الطائرات، الكباري.
  - عمل أشكال فنية بالصلصال، الخيوط وقطع النسيج، الخزف، العلب الفارغة.
- إثارة ميل الطفل للقراءة والاطلاع وذلك من خلال:
  - تكوين مكتبة خاصة للطفل تحتوى على بعض القصص والسير الدينية والموضوعات التربوية.
  - توفير المجلات الدينية والتربوية.
  - الإكثار من سرد القصص والروايات للطفل.
  - تشجيع الطفل على حل الفوازير والألعاب الثقافية التي ترد بالصحف اليومية.
  - تحفيظ الطفل الأغاني والأناشيد الوطنية والدينية والتربوية.
  - مراعاة اختيار موضوعات القراءة المناسبة لسن الطفل وميوله.
- تشجيع الأطفال على متابعة مختلف البرامج الدينية والتربوية والثقافية التي تقدم للأطفال من خلال المذياع المسموع والمذياع المرئي.
- الاهتمام بتقديم اللعب التعليمية للأطفال.
- الاهتمام بنشاط اللعب في الهواء الطلق وذلك من خلال اصطحاب

الأطفال إلى:

- الأندية وساحات اللعب.
- الحدائق والمنتزهات.
- المصايف والشواطئ.
- الرحلات.

- تشجيع الطفل على تكوين الصداقات مع أقرانه واللعب معهم وكذلك تشجيعه على استضافة أصدقائه بالمنزل.
- تشجيع الطفل على القيام بهوايات الجمع ومنها (طوابع البريد، العملات النقدية ...).
- تقديم الخبرات التربوية للأطفال في الوقت المناسب وبما يتفق مع مستوى نضجهم.

ويمكن تلخيص أهم ما يجب ان يقوم به الكبار نحو أبنائهم لتنمية ميولهم وإشباع دوافعهم للعب، في النقاط التالية :

- ضرورة قيام الوالدين بتوفير وسائل اللعب المختلفة والمناسبة لأطفالهم.
- حتمية إعداد غرفة خاصة أو مكان مناسب للعب الأطفال.
- ضرورة إلمام الوالدين بطرق الكشف عن ميول أطفالهم وذلك من خلال:
  - ملاحظة ما يقوم به الطفل.
  - تحليل إجابات الطفل على عدد من الأسئلة توجه إليه.
  - دراسة إجابات الطفل على أسئلة اختبار مقنن لقياس الميول.
  - مراعاة مناسبة اللعب المقدمة له مع مستوى نضجه.

ثالثا: دور المؤسسات التعليمية :

يجب على المهتمين بالتعليم إدراك القيمة التربوية للعب والعمل على الاستفادة منها في تنمية الطفل وشخصيته، وخاصة في مراحل الحضانة

ورياض الأطفال وفى المرحلة الابتدائية، ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال:

- العمل على توعية الأطفال بالقيمة التربوية لأوجه نشاط اللعب ووقت الفراغ والترويح.
- الاهتمام بتعليم الأطفال اوجه نشاط اللعب، واكتسابهم للمهارات الحركية والحسية.
- توفير الإمكانات المناسبة لمارسة الأطفال لأوجه نشاط اللعب وبما يتناسب مع مستوى نضجهم وخبراتهم التربوية.
- تعريف الأطفال بميولهم واهتماماتهم واستعداداتهم وقدراتهم.
- الاهتمام بتقديم التوجيهات والإرشادات للأطفال في أثناء نشاطهم وقت الحاجة لذلك، لتوفير الاستقلالية في نشاط الأطفال.
- مراعاة تنوع اوجه النشاط المقدمة للأطفال من قبل دور التعليم.
- الاستفادة من الطرق الحديثة في مجال التربية والتعليم وتطبيق أسلوب (مسرحة المناهج) وبذلك يمكن الاستفادة من نشاط اللعب في العملية التعليمية.
- العمل على تكوين اتجاهات إيجابية وتنميتها لدى الأطفال، وذلك نحو:

١. اوجه النشاط الحركي: وذلك من خلال اشتراك الأطفال في برامج اللعب والتربية الحركية، ومراعاة ان تحقق لهم هذه البرامج الرضا النفسي، سواء في أثناء اليوم الدراسي أو بعد انتهائه.
٢. أوجه نشاط الخلاء: وذلك من خلال إتاحة الفرصة للأطفال لمارسة نشاطهم في الهواء الطلق والاستمتاع بالطبيعة.
٣. الهوايات: وذلك من خلال تخصيص أوقات لتعليمها للأطفال، كالرسم، والنجارة، وتنسيق الحدائق والزهور، وجمع الطوابع والعملات التذكارية، وتصوير المناظر الطبيعية.
٤. اوجه النشاط الاجتماعي: وذلك من خلال تنظيم المهرجانات والاحتفالات الرياضية، وتنظيم الرحلات والمعسكرات للأطفال.
٥. القراءة: وذلك من خلال توفير الكتب والمطبوعات المختلفة والتي

تتمشى مع التربية الإسلامية للطفل ومع مستوى نضجه، في المكتبات المدرسية، وإعداد أماكن ملاءمة وتخصيص أوقات مناسبة لذلك.

٦. الألعاب الشعبية: وذلك من خلال تعريف الأطفال بالألعاب الشعبية، والعمل على ممارستهم لها وإتقانها.

- الاهتمام بتوفير اوجه نشاط اللعب المناسبة للأطفال المعوقين.

قائمة المراجع

١- احمد بلقيس، توفيق مرعي: الميسر في سيكولوجية اللعب. عمان، دار الفرقان، ١٩٨٢.

٢- ادريين هاريس: حقائق جديدة عن تنشئة الطفل: ترجمة عطيات محمود جاد. اليونسكو. المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية، العدد الاربعين، ١٩٨٠.

٣- امين انور الخولي: مكانة التربية البدنية والرياضة في الفكر التربوي الاسلامي دراسات تربوية، الجزء الأول، القاهرة، عالم الكتب، نوفمبر ١٩٨٥.

٤- انطونيو خربكوفا: التربية البدنية والنمو العقلي للاطفال: ترجمة محمد كمال لطفي. اليونسكو. مجلة مستقبل التربية، العدد الأول، ١٩٨٠ .

٥- سوزانا ميلر: سيكولوجية اللعب: ترجمة رمزي يس، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤ .

٦- صالح عبدالعزيز، عبدالعزيز عبدالمجيد، التربية وطرق التدريس الجزء الأول، الطبعة الثانية عشر، القاهرة، دار المعارف بمصر، ١٩٧٦ .

٧- عبدالله علوان: تربية الاولاد في الاسلام. الجزء الثاني، بيروت، دار السلام، ١٩٨١ .

٨- فيولا الببلاوى: الأطفال واللعب، مجلة عالم الفكر، لمجلد الثامن، العدد الرابع، ١٩٧٨ ،الكويت.

٩- كارل هانز جونتر: لمحات عن حياة فريدريك فرويل : ترجمة اسماء عبدالمنعم . اليونسكو، مجلة مستقبل التربية، العدد الثالث، ١٩٨٢ .

١٠- كمال درويش، محمد الحماحمي : الترويح وأوقات الفراغ في المجتمع المعاصر. مكة المكرمة، مركز البحوث التربوية والنفسية بجامعة أم القرى، ١٩٨٦ .

١١- كمال درويش، محمد الحماحمي، امين الخولي : اتجاهات حديثة في الترويح وأوقات الفراغ، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٨٢ .
١٢- محمد عطية الابراشي : الاتجاهات الحديثة في التربية، الطبعة السابعة، القاهرة، دار احياء الكتب العربية، ١٩٦٦ .
١٣- محمد محمد الحماحمي : أصول اللعب والتربية الرياضية. مكة المكرمة، نادى مكة الثقافي، مكتبة الطالب الجامعي، ١٩٨٦ .
١٤- محمد منير مرسى : تاريخ التربية في الشرق والغرب : القاهرة، عالم الكتب، ١٩٧٧ .
١٥- هيرمان رورز : لمحات عن حياة ماريا منتسورى. ترجمة سعاد عبدالرسول، اليونسكو، مجلة مستقبل التربية، العدد الثالث، ١٩٧٩ .
١٦- يواقيم لومبشر : تنمية الشخصية وتنظيم الأنشطة التربوية للتلاميذ. ترجمة محمد عبدالمجيد. اليونسكو، مجلة مستقبل التربية، العدد الأول، ١٩٨٢ .

17- Bandet, J. Sarazanas, R. : L'enfant et les jouets, Casterman, Paris, 1972
18- Bucher, C. : Foundations of Physical Education and Sports, 9th St. Louis, The C. V. Mosby Co, 1983
19- Bucher, C. , Thaxton, N : Physical Education for Children Movement Foundations and Experiences. Mac Millan Publishing Co. Inc. New York. 1979
20- Burgener, L. : L'education Corporelle Selon Rousseau et Pestalozzi. Librairie J. Vrin. Paris. 1973
21- Corbin, C. : Becoming Physically Educated in the elementary School. Second ed. PhilGdelphia, Lea and Febiger, 1976
22- Dhaussy, J. : Plaisirs des livres et des collections, ed. Ouvrieres, Paris, 1968
23- Ferran, P. : Mariet, F. Porcher, L. : A 1' ecole du jeu. Imp. Tardy quercy. S. A. Bourges. 1978
24- Fitzhugh Dodson : tout se joue avant six ans. Editions Robert laffent, Paris, 1972
25- Hall, J. Sweeny, H. Esser, H.: Physical Education in the Elementary school. Good year Publishing Co. Inc. California. 1980

26- Herron, R. Sutton-Smith, B. : Child's play . Wiley and Sons, New York. 1971
27- Honzik, M. : Sex differences in the occurence of materials in the play constructions of preadolescents. Child development, 1951
28- Jolibois, R. : L'initiation Sportive, De 1'enf ance a L'ado lescence. Casterman. S. A., Tournai. Belgique. 1975
29- Kagan, J. : The Growth of the Child Reflections on human development, London, Methaen and Co. Ltd. 1979
30- Kalakian L, Coldman M. : Introduction to Pyhsical Education. Allyn and Bacon Inc, Boston, London. Sydney. Toronto. 1976
31- Lagrange, G. : L'education globale..casterman. S. A. Tournai. Belgique. 1974